

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه - 00:00:00

اهلا وسهلا مرحبا فضيلة الشيخ محمد اول رسالة في حلقتنا هذه وردتنا من منطقة خريسان من الجمهورية العراقية محافظة ديالى بهرز آآ او قرية ابو خميس بعث بها المرسل اخوكم في الاسلام علوان منصور جسام القرishi - 00:00:23

نقول بسم الله الرحمن الرحيم اصحاب الفضيلة العلماء المحترمون. هذه بعض الائمة نرجو توضيحها لخدمة المسلمين وجزاكم الله عنا خير الجزاء اولا قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله اسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:00:46

فهل آآ ان معظم سكان البشرية غير المسلمين هم في الآخرة مطرودون من رحمة الله حتى ولو كانوا ينتتمون الى اديان سماوية اخرى مثل الديانة اليهودية والمسيحية الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:05

وبعد فان خير الكلام واصدقه واحكمه كلام الله عز وجل والسائل قد صدر سؤاله بكلام محكم صدق وهو قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذه الاية - 00:01:26

فيها عموم وقوله ومن يتبع اي فان من شرطية واسماء الشر للعموم وكذلك قوله دينا نكرا في سياق الشرط فتفيد العموم يعني اي دين فاي انسان يتبع اي دين من الاديان - 00:01:51

غير الاسلام فانه لا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والاسلام هو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لان الاسلام عند الله ما بعث به رسلاه - 00:02:13

ومن المعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل كلهم. نعم وانه هو الذي جاء بالاسلام وان ما سوى ذلك فهو كفر وعلى هذا فكل من دان بغير الاسلام - 00:02:32

سواء جانا بكتاب سماوي نسخ او اتبع رسولا نصرت رسالته كاليهود والنصارى ام لم يكن على ديني سماوي وكل هؤلاء اعمالهم هابطة وسعدهم ضائع وهم في الآخرة من الخاسرين لا - 00:02:51

ولا تستغرب ايها السائل ان يكون عامة البشر من اهل هذا الوصف فانه قد ثبت في الصحيح ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك وسعديك - 00:03:16

فيقول اخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون يعني في الالف واحد من اهل الجنة والباقيون كلهم من اهل النار - 00:03:38

وعلى هذا فلا يبقى في المسألة شك ولا ارتياح بان كل من ليس على دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فانهم خاسرون قاصرون دنياهم واخرتهم - 00:04:01

وانهم يوم القيمة في نار جهنم خالدون لا اه لكن آآ قد يتتسائل نعم انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - 00:04:19

ثم لا يتبع ما جئت به الا كان من اهل النار آآ لكن هل آآ هذا الواحد الذي يؤخذ من الانف اه في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل سنة

ام انه يزيد وينقص تبع العصور - 00:04:38

وبعد قوة المسلمين انت اذا عرفت النسبة نعم مهوب النسبة يعني لامة محمد فقط. نعم. بالنسبة لكل بني ادم كل بني ادم من اولهم الى اخرهم ما يدخل الجنة منهم الا واحد في الالف - 00:04:55

هذا واحد قد يكون غالبيهم من هذه الامة وهو الاظهر لأن اكتر الامم اتبعها هم امة محمد صلى الله عليه وسلم هم اكترهم اتباعا للوحي. نعم. وقبولا له فعلى هذا يكون - 00:05:13

هذه النسبة واحد بالالف اكثراها من هذه الامة ولله الحمد الحمد لله. نعم. اه سؤاله الثاني يقول فيه اه الذي هو الاخ علوان منصور جسام من العراق قال الله سبحانه وتعالى ان هذه امتك امة واحدة - 00:05:32

وانا ربكم فاعبدون والمقصور باللام او بالامة هي الامة المحمدية المسماة الامة الاسلامية التي تدين بدين الاسلام والمتكونة من العرب رح الاسلام ومادته والاكరاد والاتراك والافغان وغيرهم فهل جائز شرعا ان يتحدوا ويصبحوا دولة واحدة؟ وان يعملا لهذ

واحد وهو رفع راية الاسلام عاليًا وينضموا تحت قيادة واحدة - 00:05:51

ام لا يمكن وحدتهم اداريا ولماذا قوله فهل جائز من يتحدوا؟ نعم. هذا التعبير فيه نظر والصواب ان يقال فهل من الواجب ان يتحدوا فنقول نعم الواجب على المسلمين ان يتحدوا - 00:06:21

ويكون امة واحدة ويكون خليفتهم واحدا ثم هذا الخليفة ينسب له نوابا وامراء على البلدان الالخرى لانه ليس من الممكن ان شخصا واحدا يدير هذه الممالك العظيمة السامية فالواجب عليهم ان يتحدوا ويكونوا يدا واحدة - 00:06:40

على من سواهم وتحت راية الاسلام وفي ظلال واحد وهو ظل الاسلام هذا هو الواجب على المسلمين. نعم. في جميع اقطار الدنيا. نعم. وما ضر المسلمين اليوم الا تفرقهم - 00:07:07

وتتاجرهم ومعاداة بعضهم البعض وكونهم يذهبون الى غير ما ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الشعارات التي لا يمكن ان تجمعهم بل هي الى تفرقهم اقرب وشعار المسلمين الذي يمكن اجمعهم - 00:07:23

هو شعار الاسلام ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون انه ان ينادي المسلمين الذين يعبدون الله من عرب وعجم وغيرهم حتى يكون يدا واحدة على من سواهم واما - 00:07:44

المناداة لغير هذه الشعارات الاسلامية اليمانية فانها حقيقة رائعة سدى ولهذا منذ نشأت هذه الشعارات الى يومنا هذا ما وجدناها خدمت المصالح بل ولا مصالح من ينادون بها بهذه الاوصاف - 00:08:07

وانما يد شعار اثار النزاع واثار العداء والبراءة بين المسلمين وتشكلوا فرقا والواقع يشهد بما قلنا ولكننا نأمل ان الله سبحانه وتعالى يرد المسلمين الى رشدهم ويرجع جميعا الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

وان يكونوا امة واحدة ويدا واحدة على من سواهم آآ ايضا يقول آآ المستمع هل جائز ان تقول صدق الله العظيم على اقوال محمد صلى الله عليه وسلم؟ لانه وحي يوحى - 00:08:55

الافضل ان نقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الكلام الذي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله وان كانوا وحيانا يوحيا السنة كما - 00:09:14

يعلم من التتبع والاستقراء منها وحي ومنها اجتهاد منها وحي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها اجتهاد يجتهد فيه ثم ينزل القرآن مقررا له او مبينا للصواب ثم - 00:09:35

ان ختم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او ختم كلام الله تعالى بكلمة صدق الله العظيم ومن الامور المحدثة التي لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

وعهد السلف الصالحة نعم اذا وقع امر مصدق لما اخبر الله به ورسوله فحينئذ تقول صدق الله مثل ان ترى تعلقك باولادك او يصيبك شيء منهم من الفتنة عن دين الله ينهوك عنه ويصدوك عنه ويهدونك عنه ويصدونك - 00:10:16

وتقول صدق الله العظيم انما اموالكم واولادكم فتنـة او ما اشبه ذلك مما ينزل مصداقا لكلام الله وتقول صدق الله وكذلك ما يكون او

ما يقع مصداقا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)
فتقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان كذا وكذا واما ان تقول صدق رسول الله او صدق الله كلما ختمت كلام الله او
كلام رسوله فهذا ليس من السنة بل هو من الامور المحدثة - [00:11:02](#)

نعم آآ من منفحة وردتنا هذه الرسالة من المواطن محمد سليمان علي الشهري يقول آآ الى نون على الدرب سؤالي هو ان فيه ناس
من الذين يجيدون الكتابة الممتازة بالخط العريض - [00:11:19](#)

وبعض هذه الكتابات انهم يكتبون اية كريمة على شكل رجل يصلي فهل هذا يجوز؟ افيدونا وشكرا الذي يظهر لي انه لا يجوز وان هذا
من التعمق والتنطع وقد قال الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

هلك المتنقبون ثمان كتابة العربية الحروف العربية لابد ان يحصل فيها تغيير اذا هي بص يا كابتن حتى تكون على هيئة المصلي ثمان
هيئة المصلي اه قد يكون فيها او من جملة الهيئات ان يكون ساجدا - [00:11:56](#)

وحيئذ يكون اعلى القرآن اه او اعلى الصحيفة واسفلها مختلفا ويكون القرآن معبرا عن ساجد وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام الا
وانني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - [00:12:21](#)

لا فكل شيء يوهم ان هذا القرآن في منزلة اسفل فانه منهي عنه واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يقرأ الانسان قرآن راكعا او
ساجدا لأنها هيئة ذل - [00:12:44](#)

بالغ والقرآن ينبغي ان يكون في محل القيام الذي تكون محل انتصاب وارتفاع والحاصل ان هذا هذه الكتابة نرى انها لا تجوز ثمان من
المغالاة ان يجعل الناس الى شريعة الله في مثل هذه - [00:13:02](#)

الامور وبهذه المناسبة اود ان انبه ايضا الى ما يعلق من بعض الآيات في المجالس. نعم فان هذا ايضا من الامور المبتدعة المحدثة التي
وان كان فاعلوها يقصدون اما التبرك واما التفكير - [00:13:23](#)

فهذا لا ينبغي لأن التبرك على هذا الوجه بالقرآن الكريم لم يرد واما التبكيـر فانها في الحقيقة لا تذكر في الغالـب. نعم. بل انك تجد في
هذا المجلس الذي علقت فيه هذه الآيات - [00:13:47](#)

تجد فيه من اللغو والسباب شتم او من الافعال المنكرة من شرب دخان او من استماع الى ما لا يجوز الاستماع اليه وما اشبه ذلك
وهذا لا شك انه يكون كالاستهزـاء بـآيات الله. نعم. حيث تكون آيات الله تعالى فوق رؤوس الناس - [00:14:02](#)

جالسين وهم ينابذون الله تعالى بالمعاصي وبالسباب والشتائم والشتـم والغيبة ونحو ذلك ولهذا نرى ان ان بال المسلمين غنى عن هذه
الامور التي تلقـيت من غير رؤـية ومـظـى تـأـمل وـخـير الـهـدـيـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـلـفـيـ الصـالـحـ - [00:14:23](#)

وـسـلـفـ هـذـهـ الـأـمـةـ الصـالـحـ نـعـمـ الـذـيـ اـنـصـحـ بـهـ اـخـوـانـيـ الـمـسـلـمـيـنـ انـ لاـ يـعـلـقـواـ مـثـلـ هـذـهـ الـآـيـاتـ فيـ بـيـوـتـهـمـ لـانـ فـيـهـاـ مـفـاسـدـ ماـ اـشـرـنـاـ إـلـيـهـ اـنـفـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ فـيـ الـمـصـاحـفـ - [00:14:48](#)

غـنـىـ عـنـ هـذـهـ وـمـنـ اـرـادـ كـلـامـ اللهـ وـالـتـمـتـعـ بـتـلـاوـتـهـ اوـ التـدـبـرـ لـآـيـاتـهـ وـجـدـهـ مـكـتـوـبـاـ فـيـ الـمـصـاحـفـ وـالـلـهـ الـمـوـفـقـ اـهـ وـرـدـتـنـاـ هـذـهـ الرـسـالـةـ منـ
الـمـرـسـلـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـبـدـ العـزـيزـ طـالـعـ الـفـاطـمـيـ مـنـ اـبـهـ الشـقـيقـ - [00:15:07](#)

آآ مـدـرـسـةـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ عـوـفـ يـقـولـ فـيـ رـسـالـتـهـ اـلـىـ الـاخـوـةـ مـذـيـعـ بـرـنـامـجـ مـعـ الدـرـبـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ وـبـعـدـ وـعـلـيـكـمـ
الـسـلـامـ اـخـوـتـيـ الشـيـوخـ وـالـعـلـمـاءـ اـنـيـ شـاـكـرـ عـنـ الشـكـرـ لـمـ تـبـذـلـوـنـهـ مـنـ جـهـ - [00:15:27](#)

فـيـ هـذـهـ هـيـ الـأـسـئـلـةـ يـقـولـ اـهـ اـرـجـوـ الـأـسـئـلـةـ هـذـهـ وـلـكـمـ الشـكـرـ اـهـ السـؤـالـ اـلـوـلـ اـمـ الـحـكـمـ اـذـاـ عـطـسـ شـخـصـ وـالـأـمـامـ يـخـطبـ؟ـ وـاـنـتـ بـجـانـبـهـ
فـهـلـ يـجـوزـ لـكـ اـنـ تـشـمـتـهـ اـمـ لـاـ - [00:15:42](#)

لـاـ يـجـوزـ لـكـ اـنـ تـشـمـتـهـ لـانـ اـسـتـمـاعـ الـخـطـبـةـ اـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـلـتـ لـصـاحـبـكـ اـنـصـتـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـالـأـمـامـ
يـخـطبـ فـقـدـ لـغـوـتـ نـعـمـ مـعـ اـنـ تـنـصـيـتـ - [00:16:03](#)

الـمـتـكـلـمـ مـنـ الـأـمـورـ الـوـاجـبـةـ لـانـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـخـطـبـةـ مـحـرـمـ وـمـنـكـرـ يـجـبـ اـنـكـارـهـ لـكـنـ لـمـ اـنـكـارـهـ يـتـضـمـنـ التـشـاؤـلـ بـهـ عـنـ اـسـتـمـاعـ
الـخـطـبـةـ دـلـ هـذـهـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـجـوزـ لـلـأـنـسـانـ اـنـ يـتـشـاغـلـ - [00:16:19](#)

بكل ما يشغله عن استماع الخطبة لا. نعم. ايضا يقول ما حكم مس العورة سواء كان قبل او دبرا وبخاصة السبيل او السبيلين يقصد
نعم اثناء الوضوء والانسان المتوضي يعني كانه يقصد نقض الوضوء بذلك نعم. نعم - 00:16:37

الصواب من عندي ان مس العورة لا ينقض الوضوء لان الاحاديث الواردة في ذلك مختلفة والاصل عدم النقض الا ان الجمع بين حديث
طلق ابن علي حين سئل النبي صلي الله عليه وسلم عن الرجل - 00:17:00

لأن السودان يكرهوا في الصلاة عليه الوضوء قال انما هو برعة منك وحديث بصرة من مس ذكره فليتوضا يمكن ان يؤخذ من هذين
الحاديدين ان الانسان اذا مس ذكره بشهوة - 00:17:23

وجب عليه الوضوء اذا مسه بغیر شهوة لم يجب عليه الوضوء ويكون هذا جمعا بين الحديدين ويدل لهذا الجمع ان الرسول صلي
الله عليه وسلم علل عدم النقض بأنه بضعة - 00:17:38

يعني فإذا كان بضعة منك فان مسه كمس بقية الاعضاء كما لو موسى الانسان اه يده آآ الاخرى او مس رجله او مس رأسه او مس اه
انفه او مس اي طرف منه - 00:17:54

فانه لا ينتقض وضوءه كذلك الذكر فان مسه لا غير شهوة كسائر كمس سائر الاعضاء واما اذا مسه لشهوة فانه يختلف عن مس الثائر
الاعظم فيكون هنا الجمع بين الحديدين ان يقال اذا مس ذكره لشهوة انتقض وضوءه اذا مسه لغير شهوة - 00:18:10

ان ينتقد وجمع بعض العلماء بجمع اخر بان الامر في قوله فليتوضا ليس على سبيل الوجوب وانما هو على سبيل الاستحباب وعلى
كل حال فوجوب الوضوء من مس الذكر مطلقا - 00:18:36

او الفرد مطلقا فيه نظر والصواب عندي خلافه اه لكن مس الانسان او لقبوله طلعت لا يكون الا من وراء حال وهذا يمكن ان يكون هو
اذا كان من وراء حائل - 00:18:54

لا يعتبر مسا ما يقال مسهم لان المس المباشرة مباشرة الشيء بالشيء هو مسه. نعم. واما اذا مسه من وراء حائل فانما مس الثوب نعم
ثمان انه يمكن ان يمسه بدون حائل لا سيما في الزمن الاول - 00:19:13

ليس عليهم الا العذر وان كان يدخل يده لحكه او نحوه. نعم. نعم اذن سؤاله الثاني لا محل له لانه يقول هل النظر الى عورة رجل ما او
امرأة ما سواء كان شاب ام طفل ام - 00:19:31

شيخا ينقض الوضوء لا ينقضوني وما علمت احدا من اهل العلم قال ان نظر العورة ينقض الوضوء. نعم. لكن هذا مشهور عند بعض
العامة ولا اصل له اه ايضا يقول نحن نلبس من الملابس الخفيفة وكذلك السراويل - 00:19:47

الخفيفة هل نمس العورة من فوق هذه نقل الوضوء؟ نعم نقول هذا سبق الاجابة عليه ولا شيء في ذلك فانت اثابكم الله ايها السادة
الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات - 00:20:04

على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة
عنيزة. شكرنا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام - 00:20:23

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:39